ضحايا النساء

بحثت احدى الجمعيات الاميركية فيما تضحيه النساء من الطيور الجميلة التي تقتل لا لشيء الا لتزيين القبعات (البرانيط) فتبين لها ان انكلترا وحدها تقتل كل سنة نحو ٢٥ مليون طير تذهب كلها في سبيل الزينة وان اوربا تقتل في العام نحو ٣٠٠ مليون طير لهذه الغاية وحدها دون منفعة اخرى. وقد نسبوا كل هذا الى قساوة المرأة وتزينها بما يضر ولكنهم لو انصفوا لوجدوا اللوم كلهُ لاحقًا بالرجال لانهم هم الذين يقتلون هذه الطيور في سبيل ارباحهم ومتاجرهم وهم الذين يغرون النساء للتحلي بريشها بل لو كان الرجال لا يستحسنون هذه الزينة الكاذبة لما لبس النساء منها شيئًا لانهن يتزين على الغالب مرضاة للرجال واتباعًا لاذواقهم حتى ان كل هذه الازياء (المودات) انما هي من صنع الرجال وباغرائهم فاذا وجب اللوم فهو لهم لا لهن

ومما يتعلق بهذا المعنى انهم ذكروا ان امرأة زارت معمل المرحوم بلستور الشهير فوجدته ملآن بالارانب والخنازير التي كان يلقحها بالامراض القتالة استنباتًا للغوامض والمجهولات الطبية فانكرت عليه هذه القساوة في قتل الحيوانات البريئة فقال لها اننا نقتل ارنبًا او خنزيرا فنوفر بموته ارواح كثيرين امثالك من البشر واما انتن ايتها النساء فكم تقتلن من الطيور الجميلة البريئة من اجل زينتكن التي لا تدفع مرضًا ولا تبرئ عليلا. وقيل ان تلك السيدة قد خجلت من هذا الرد وسكتت ولكنها لو فطنت الى ضحايا الرجال فيما لا يفيد لعدت منها

ما لم تربهِ الا الطبيعة ثم لو نظرنا الى حروب الرجال الدائمة مع الانسان وحروب النساء الوقتية مع بعض الحيوان لكان الفرق عظيماً مهما اختلف في القوة الجنسان

واجبات الزوجة

وردتنا هذه الرسالة من حضرة الكاتبة الفاضلة السيدة لبيبه هاشم فنشرناها لحضرتها مشفوعة بوافر الشكر والثناء

ايتها السيدة الفاضلة

ان ما اتصل بي من سامي صفاتك وواسع معارفك التي سيجود بها يراعك على مجلة ارجو لها كل التوفيق قد دفعني الى تلبية طلبك شاكرة لك فقد هيج بي كتابك كامن الهمة لمعاودة الكتابة بعد اهمالها زمناً كنت في اثنائه ادخر المواد لانشاء بعض مشروعات ادبية اقف لخدمتها وقتي الذي ابذلهُ في اي طريق آمل منه النفع لي ولبنات جنسي غير ان العوائق التي حالت دون ذلك قد نبهت فكري الان لانتخاب هذا الموضوع وهو «واجبات الزوجة» فاقول

لقد خلق الانسان مرؤوساً للطبيعة منقاداً لاحكامها تتناوبه واجباتها في كل طور من اطوار حياته وهو يسعى لاتمامها بما يصل اليه جهدهُ وينتفع منها بقدر ما تتوفر فيهِ مداركهُ والعاقل من فهم تلك الواجبات وعرف كيف يريح نفسهُ من عناء اثقالها وذلك لا يكون الا بقضاء واحد منها بعد آخر في حينه بحيث لا يجتمع عليه منها اثنان فيضيق بهما ذرعه